

[اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ **]**

سورة النور، الآية 35

أخرج مسلم في صحيحه أن المسور القرشي مرضي الله عنه، قال في مجلس عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"تقوم الساعة والروم أكثر الناس".

فقال عمرو بن العاص: أبصر ما تقول فقال المسور: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمرو بن العاص:

"لأن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعا: إنهم لأحلم الناس عند قتلة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك".

(جامع الأصول . ابن الأثير: 225/9)

الحمد والشكر والعرفان

اللهم إنا نحمدك حمدا كثيرا وما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم إنا نعوذ بك من أن نغتر في أنفسنا في هذا العمل، وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم : أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس إليه، ويكفر معروفهم إليه، لاتصال أحد الأمرين بالآخر .

وامثالا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم واعترافا بالفضل والجميل، فإنني أتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم عرفاني وامتناني إلى أستاذي الفاضل وصاحب الخلق الكريم، الكبير في ترفعه، الأستاذ الدكتور: حسنة عبد الحميد أستاذ القانون العام بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قسنطينة، على تكرمه وتفضله بالإشراف على إتمام إنجاز هذه الرسالة، والذي أسرنني جدا برحابة صدره وطيب تعامله، فله مني جزيل الشكر وبالغ الامتنان .

هذا وأتوجه بالشكر والعرفان والتقدير لأساتذتنا المشاركين في مناقشة هذه الأطروحة، الذين ضحوا بوقتهم وعطلتهم وتحملوا عبء قراءتها وصبرهم وتسامحهم معنا، إذ أتوجه وبكل إخلاص بشكري وتقديري العميقين لرئيس اللجنة أستاذنا الفاضل الدكتور كردون عزوز الذي سبق له أن درسنا على مستوى طور الماجستير فكل الامتنان له على تقبله لمناقشة هذه الرسالة المتواضعة، كما أشيد بتقديري وامتناني كذلك للأستاذ الدكتور بو الريش رياض عميد كلية العلوم السياسية بجامعة قسنطينة 3، وكذلك الشكر موصول للأستاذ الدكتور بريكى لحبيب على تقبله عضوية هذه اللجنة وصبره في سبيل العلم، وختاماً أتوجه أيضا بالشكر الجزيل للدكتور عياشي شعبان .

وكذلك أتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم عرفاني وامتناني إلى أساتذتي العظام في جامعة قسنطينة وجامعة أم البواقي وخارجهما وأخص بالذكر كل من الأستاذ الدكتور ابن حليلو فيصل باعتباره المشرف الأول لمذكرة الماجستير، فله مني

جزيل الشكر والعرفان والتقدير وكذلك الأستاذ الدكتور عبد الكريم كيش الذي أكن له كبير الاحترام والتقدير، وعلى صبره
وتسامحه، فله مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

شكر وتقدير كذلك إلى السادة المحترمين العميد السابق لكلية الحقوق والعلوم السياسية الأستاذ قموح عبد المجيد والعميد
الحالي الأستاذ زعموش محمد كما لا أنسى بالشكر العميد السابق لكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة العربي بن مهيدي
الأستاذ العلمي لراوي وكذا الأستاذ أحمد بوراس مدير جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.

وكذلك أشكر جميع الزملاء والأصدقاء والأساتذة والشخصيات، الذين ساهموا بالتوجيه والتوثيق والترجمة، سواء من
بعيد أو من قريب، من أجل بلوغ هذا الإنجاز العلمي المتواضع، فجزاهم الله كل خير.

وكذلك أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى طاقم إدارة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة العربي بن مهيدي
وعلى رأسه السيد العميد المحترم الدكتور بو عبد الله مختار ورئيس المجلس العلمي الأستاذ بريكحي لحبيب وكذلك إدارة
الدراسات العليا على صبرهم علينا وتيسيرهم ومساعدتهم لنا في إنجاز هذه الرسالة، التي ستضيف لبنة جديدة في إثراء
مكتبتنا العلمية. كما أتوجه بكل الشكر إلى كل طاقم إدارة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة منتوري وكل الأسرة الحقوقية
بها، ودام الكل في خدمة العلم والطلبة الباحثين، منحكم الله دوام الصحة والعافية.

أرجو من الله العلي العظيم يحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي إنه محب الدعوات.

الإهداء

أهدي هذا العمل الفكري المتواضع إلى:

والداي قرة عيني حفظهما الله وأطال في عمرهما .

إلى كل من قدر أرواح شهداء الجزائر الحبيبة .

إلى كل مناضلي الحرية والحق .

إلى زوجتي الغالية أم عبد الحميد .

إلى راحيل بؤنة عين أبيها .

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء راجيا لهم كل التوفيق، وإلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء .

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة داخل ردهات غرفتي البرلمان والمجلس الدستوري ووسائل الإعلام الوطنية والأجنبية وإلى كل

الزملاء الباحثين والإعلاميين بالبلاد الأجنبية الذين قدموا لنا يد المساعدة .

كما لا أنسى، في هذا المقام، الترحم للآنسة (نادية) مسؤولة مصلحة الدراسات العليا سابقا بإدارة بالكلية على عونها

وإخلاصها وتغمدها الله في فسيح جنانه .

أهدي إلى كل هؤلاء ثاني ثمرات مراحل كفاح فيه كسب عيش وتفرج هم وصحبة ماجد وعلم وآداب .